ولا املك يعني من المحبة وقال الاستاذ اي وسعنا الامر عليك في باب
نكاحهن بكم ثيب منهن فانك مامون العيب في التسوية بينهن ومراعاة
حقوقهن وترك الحيف عليهن والتوسعة في النكاح تدل على افادة
الفضيلة كالحرية والعبد **لا تحل لك النسآء** وقرا ابو عمرو وبا لتانيث
من بعد من بعد هوآء التسع ولا يجوز لك العشر فما فوقها وهو في
حقه كالاربع في حق امته اومن بعد هذا اليوم حتى لو ماتت واحدة
لم تحل له نكاح اخرى ويويده قوله **ولا ان تبدل بهن من ازواج**
فتطلق واحدة تنكح بدلها **ولو اعجبك حسنهن** حسن الازواج المتبدلة
واختلف في ان الاية محكمة او منسوخة بقوله ترجي من تشآء فانه
وان تقدمها قراءة فهو مسبوق بها منزلة فقد روى الامام احمد في
مسنده والترمذي والنسائي في سننه رضي الله عنها انه صلى الله عليه
وسلم ما مات حتى احل الله النسآء انتهى الا انه عليه السلام لم يقع منه
بعد ذلك تزوج فوقهن لتكون المنة له عليهن **الا ما ملكت يمينك**
استثنا من النسآء لانه يتناول الازواج والاما **وكان الله على كل**
شيء رقيبا فتحفظوا امركم وخذوا حذركم وقال الاستاذ لما اختزنه
على الدنيا اثبتا لله لهن حرمة في المهرا كما امرنبك فلا تختر عليهن تطييبا
لقلوبهن ونوعا للمعادلة بينه وبينهن وهذا يدل على سعة كرمه سبحانه
على عباده **يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن**
لكم الى وقت ان يوذن او بان يوذن لكم ويدعى بكم **الى طعام غير ناظرين**
اناه حال كونهم غير منتظرين وقت ادراكه **ولكن اذا دعيتم**
فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا تفرقوا منه ولا تمكثوا فيه والاية
خطاب لقوم كانوا يتحسون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون
ويقعدون منتظرين لاداركه فالحكم مخصوص بهم وبامثالهم والا لما

جاز

جاز لاحد ان يدخل بيوته عليه السلام بالاذن لغير الطعام ولا اللبث
بعده لبعض الهمام **ولا مستانسين لحديث** اي ولا تمكثوا مستانسين
لحديث بعضكم بعضا **ان ذلكم** اللبث **كان يوذي النبي** لتضييق المنزل
عليه وعلى اهله ولاشتغاله فيما يعنيه من حاله **فيستحي منكم** من اخراجكم
اومن اظهار كرامة مكنكم **والله لا يستحي من الحق** فيبين لكم طريق الصدق
نزلت حين تزوج زينب واولم فاما طعموا جلسوا ثلاثة منهم متحدثين فخرج
عليه السلام من منزله ثم رجع على قصد دخوله وهم جلوس فرجع وكان
عليه السلام شديد الحيا كذا روى في الصحيحين ولعله راعى قوله تعالى ولا
تقربوا الذين يدعون ربهم لاسيما وهو صلى الله عليه وسلم كان من اهل الكرم
وافاد الاستاذ ان حسن خلقه عليه السلام جرّهم على المباسطة حتى
انزل الله هذه الاية **واذا سئلتموهن متاعا فسئلوهن من وراء حجاب** روى ان
عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت
امهات المومنين بالحجاب فنزلت والصحيح انها كانت في ذي القعدة من
السنة الخامسة **ذلكم** السوال من وراء حجاب **اطهر لقلوبكم وقلوبهن**
من الوساوس الشيطانية والهواجس النفسانية فان الروية سبب التعلق
والفتنة وافاد الاستاذ انه سبحانه تعلقهم عن قالوا من العادة الى المعروف
الشرعية ومفروض العبادة وبين ان البشر بشر وان كانوا من الصحابة
فلا ينبغي لاحد ان يامن نفسه من امر الديانة ولهذا تشدد الامر في
الشريعة بان لا يخلو رجل بامراة ليس بينهما محرمية **وما كان لكم** وما
صح لكم وما يليق بكم **ان توذوا رسول الله** ان تفعلوا ما يكرهه بوجه
قط **ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا** من بعد وفاته بالاجماع او
بعد فراقه الا انه اختلف في المطلقة بعد دخوله واما مطلقته قبل
الدخول فلا نزاع في حلها **ان ذلكم** فعل ايذآيه نكاح نسآيه **كان عند**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)